[114] ونريد أن نقول إن الزهراء (عليها السلام) حين طالبت بفدك قالت حقا، وبالوقت نفسه نقول إن أبا بكر قال حقا واجتهد صدقا، ونريد أيضا أن نوفق بين قول عمر في خالد أنه قتل مسلما ونزا على زوجته - حينما نذكر مالك ابن نويرة - وقول أبي بكر إن خالدا اجتهد واخطأ، وأعطاه وسام سيف ا على الرغم من أنه كرر تلك الجرائم بمرأى ومسمع منه (1). ونريد أن نوفق بين كلمة عمر يوم قام بفتنته ساعة طلب رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وهو مريض البياض والدواة ليكتب للأمة عهدا لن يضلوا بعده فقال متحديا مقام الرسالة: أن الرجل ليهجر (2) ونتناسى أن أبا بكر عهد في مرض موته إلى عمر وهو

_____ (1) راجع هذا الكتاب في فصل مالك ابن نويرة.

(2) اخرج ابن سعد عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس كان يقول: يوم الخميس، وما يوم الخميس، قال: وكأني انظر الى دموع ابن عباس على حدة كأنها اللؤلؤ، قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): إيتوني بالكتف والدواة، أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا. قال: فقالوا: إنما يهجر رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم). (الطبقات: 2 ق 2 / 37). وقال الإمام الغزالي في باب ترتيب الخلافة: ولما مات رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) قال قبل وفاته: " إيتوني بدواة وبياض لأزيل لكم إشكال الأمر، وأذكر لكم من المستحق لها من بعدي ". قال عمر (رضي ا عنه) دعوا الرجل فإنه ليهجر... سر العالمين وكشف ما في الدارين مخطوط، انظر فهرست دار الكتب المصرية: 1 / 316. (مسند احمد: 3 / 343). المؤلف - وأورد هذا الحديث سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص 65 واخرجه ابن سعد عن ابن عباس.. فقال من كان عنده: إن نبى ا يهجر قال: فقيل له: ألا نأتيك بما طلبت، قال: أو بعد ماذا، قال: فلم يدع (الطبقات: 2 ق 2 / 36 ط ليدن). وأخرج أحمد، عن جابر أن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتابا لا يضلون بعده، قال: فخالف عليها عمر بن الخطاب حتى رفضها. (مسند أحمد: 3 / 316). وأخرج البخاري، عن ابن عباس.. قال: فتنازعوا، ولا ينبغي عند نبي تنازع، فقالوا: هجر رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) الحديث. _____